

بث القناة الثانية بالتلفزيون "الإسرائيلي" تقريراً ذكرت فيه أن الشرطة الصهيونية بدأت، منذ الأيام الماضية، في عملية سرية لجمع عينات الحمض النووي D.N.A من جميع الأسرى في السجون.

وقالت القناة "الإسرائيلية" خلال تقريرها الذي نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية: "أطقم من مختبرات التشخيص الجنائي التابعة للشرطة الإسرائيلية كانت جمعت من الأسرى عينات من اللعاب والشعر، والتي استخدمهم في وقت لاحق في إنشاء مستودع تخزين خاص بتفاصيل بيولوجية.

وأشارت القناة الثانية إلى أن عملية أخذ العينات مستمرة في منطقة الوسط والشمال، وستمند لسجون الجنوب وسيتم فرضها بالقوة، رغم الأجواء الأمنية في المناطق القريبة من غزة، وتشمل العملية الأسرى الفلسطينيين والسجناء الجنائيين.

وجاء في تقرير القناة أن هذه العملية جاءت بعد أن تم تعديل القانون الذي يسمح للشرطة بأخذ تفاصيل بيولوجية ممن تشبه به أنه تم إدانته بمخالفات جنائية.

وأوضحت مصادر في شرطة الاحتلال الإسرائيلية، أن هذا الأمر سيساعد في حل ألغاز وملفات بقيت إلى الآن غير واضحة، ولكن في جمعية حقوق المواطن ومؤسسات حقيقية انتقدت الخطوة بقوة.

وكانت حركة حماس قد أدانت بشدة قيام الاحتلال الصهيوني بإعادة اعتقال بعض الأسرى المحررين في صفقة شاليط، واعتبرته بمثابة إعلان حرب.

واعتبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" قيام الاحتلال بإعادة اعتقال بعض الأسرى المحررين في صفقة التبادل بأنه ضربة موجّهة للاتفاقية واستفزاز للحركة وللمقاومة الفلسطينية.

وقالت الحركة في بيان لها: إن هذه السياسة إعلان حرب جديدة على الشعب الفلسطيني ونقض للاتفاقية التي تم إبرامها بوساطة مصرية وبشهادة الصليب الأحمر الذي باشر عملية التبادل، الأمر الذي يعكس غدراً واضحاً من قبل الاحتلال "الإسرائيلي".

ونقل البيان عن القيادي في حركة حماس صلاح البردويل قوله: إنه رداً على التحدي الذي يحاول العدو "الإسرائيلي" فرضه علينا فإننا سنتخذ من الإجراءات التي تليق بهذا الغدر "الإسرائيلي" الذي سيجعل العدو يندم عليه.

وطالب البردويل المؤسسات القانونية والحقوقية التي راقبت هذا الاتفاق بالضغط على العدو "الإسرائيلي" وإجباره على الإفراج عن المحررين، ووقف الممارسات التعسفية بحق المعتقلين الفلسطينيين والإفراج الفوري عن الأسير خضر عدنان الذي يهدده خطر الموت بسبب الإضراب عن الطعام لمدة أكثر من شهرين.

وناشد البردويل مصر بالتدخل للضغط على "إسرائيل" للإفراج عن المحررين ووقف هذا الاستهتار بالموثيق.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/03/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com